منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

أفراح موتى

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان على حفل زفاف بمنطقة غافرة- مديرية الظاهر- محافظة صعدة-٣يوليو ٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.

8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل ٤

الملخص التنفيذي ٤

المنهجية ٤

نبذة مختصرة عن منطقة غافرة-مديرية الظاهر ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حفل زفاف ٥

الإدانات المحلية ٧

إفادات الشهود ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ٩

أسماء الضحايا ٩

التوصيات ١١

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة غافرة التابعة لمديرية الظاهر بمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة غافرة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير « أفراح موتى» الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بمنطقة غافرة التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة غافرة.

1/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن منطقة غافرة-مديرية الظاهر

منطقة غافرة:

هي إحدى عزل مديرية الظاهر في محافظة صعدة ، بلغ عدد سكانها ٧٣٩٧ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .

مديرية الظاهر: هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة صعدة، بلغ عدد سكانها ٢٢٣٩٤ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية الظاهر

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حفل زفاف

في الساعة التاسعة صباح يوم الثلاثاء بتاريخ ٣يوليو٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية منزل المواطن أحمد جبران والذي كان يكتظ بالمدنيين الحاضرين لحفل زفاف ابنته بمنطقة غافرة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٨ أطفال و ٣ نساء

جرح : ١٢ مدنياً بينهم ٦ أطفال و ٤ نساء

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة غافرة التابعة لمديرية الظاهر بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.
كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-وتحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (أ.ج.ط)-٢١عاماً- قائلاً:» في الصباح الباكر من يوم الثلاثاء ذهبت زوجتي سميرة علي مهدي البالغة من العمر ٠٣ عاماً ومعها زوجة أخي محمد جابر وطفلها رداد محمد ٤سنوات إلى منزل أحمد جبران الملطي لحضور عرس ابنته ، أما أنا جلست جوار المنزل وكنت أرى العديد من النساء يتوافدون إلى منزل العرس وبعضهن يأتين بصحبة أطفالهن، وبعد اكتظاظ المنزل بالنساء والأطفال وبدء الابتسامة والفرحة بإحياء حفل الزفاف كان طيران تحالف العدوان قد رصد منزل العرس هدفاً لإحدى قنابله الجوية الفتاكة فأسقطها على المنزل قبل أن يتم الفرح فدمرت المنزل على رؤوس الحاضرين وقتلت العشرات من النساء والأطفال بينهم زوجتي وزوجة أخي وطفلها رداد محمد جابر، وعندما هرعت إلى المكان وجدتهم مدفونين بين الركام قد فارقوا الحياة، كما جرح نحو ٢١آخرين بينهم أطفال ونساء».

-تحدث أحد الشهود ويدعى (ع.ج.غ)-٣٠عاماً-قائلاً:» كنت راعياً لقطعان أغنامي بإحدى مزارع الرعي بالمنطقة، فوجئت في الساعة التاسعة صباح الثلاثاء بصوت انطلاق الغارة الجوية والتي شنها طيران تحالف العدوان، التفت للخلف وذلك لقرب صوت صفيرها ثم دويها على منزل أحمد جبران الملطي، شاهدتها عندما وقعت على المنزل وهو مكتظ بعشرات النساء وهن بصحبة أطفالهن الذين ذهبوا لحضور عرس أقامه أحمد

جبران لابنته في منزله ، عندما رأيت الغارة الوحشية تدوي في منزل العرس أصبت بحالة من الصدمة، كنت مندهشاً، شاهدت الركام والأحجار ومعها بعض أجساد الضحايا تقذفها في محيط المكان، تركت قطعان أغنامي وهرعت إلى المكان، وعند وصولي بدأت بأخذ جريح وإنقاذ حياته وذلك بربط مكان إصابته، عاودت الطائرات الحربية تحليقها في أجواء المنطقة والمكان المستهدف بالذات، شاهدت طائرتين حربيتين وهن يحلقن، فر العديد من المنقذين عندما عاودت الطائرات التحليق وانتظرنا نحو ساعة تقريباً حتى مغادرتها ثم وصلنا إلى منزل العرس مرة أخرى، رأينا مشاهد مروعة لأطفال ونساء مبعثرين هنا وهناك، منهم من مزقته الغارة وأحالت جسده إلى أوصال صغيرة مبعثرة، وطفل هناك مضرج بدمائه يطلب نجدته، وامرأة عالقة بين الركام قد دفنت الغارة الوحشية بعض جسدها بين الركام ، قمت بأخذ جريحين امرأة وطفل وأخرجتهما من بين الركام ونقلتهما إلى تحت ظل إحدى الأشجار خوفاً على حياتهما من معاودة القصف والانقضاض على المصابين ،خلفت الغارة جريمة إبادة جماعية راح ضحيتها (١١)شخصاً بينهم ٨ أطفال و٣ نساء وجرح العشرات أغلبهم أطفال ونساء ، وقد خلفت أيضاً مآسي ومعاناة نالت معظم الأسر بالمنطقة تفوق وصفها».

-تحدث أحد أقارب الضحايا وهو الطفل (ع.ع.ح.ص.ا) -١٢ عاماً -قائلاً:» ذهبن شقيقتاي روضة ورحمة مع والدتي إلى منزل العرس في الصباح الباكر، لم يمض على وصولهن وبدء الأهازيج بمنزل العرس سوى ساعة حتى جاء الطيران التابع لتحالف العدوان وشن غارة على المنزل فدمرته على رؤوس من فيه وقتلت الكثير بينهم شقيقتاي روضة ورحمة علي حسين، وأصيبت أمي بإصابات بالغة تم إسعافها إلى المستشفى ، عندما عثر المنقذون على الضحايا كانت أختي رحمة البالغة من العمر ٣ سنوات قد نثرت الغارة مؤخرة جمجمتها ودفنتها بأنقاض منزل العرس».

-وتحدث أحد أقارب أهل العرس المستهدف ويدعى (م.س.ص.ا)-٣٥عاماً-قائلاً:» عند التاسعة صباح يوم الثلاثاء كان منزل صهري أحمد جبران قد اكتظ بعشرات النساء والأطفال وبدأت الفرحة بإحياء حفل زفاف ابنته فائزة أحمد جبران، جاء الطيران التابع لتحالف العدوان واستهدفهن بغارة جوية قبل أن يتم حفل الزفاف دمرت المنزل على رؤوسهن وقتلت العديد منهن ، كان بين الضحايا القتلى أختي فاطمة سلمان ٤٠عاماً وهي أم العروسة، فقد تعرضت العروسة للإصابة بحروق وإصابات عديدة في ساقها وجسدها، وإلى جانبها أصيبت أختي الأخرى جميلة سلمان وابنتي أمل محمد سلمان البالغة من العمر ٨ سنوات أصيبت في فخذها وساقها الأيمن، وجدت ابنتي أمل مدفونة بين أنقاض المنزل، كنت أعتقد أنها فارقت الحياة وعندما وجدت أوردتها مازالت تنبض بالحياة أخرجتها من بين الركام ونقلتها إلى تحت إحدى الأشجار وانتظرت حتى مجيء سيارة المسعفين وأسعفتها مع المصابات الأخريات إلى المستشفى ، المجزرة التي خلفتها الغارة الوحشية فظيعة تفوق وصفها ، فالضحايا هم أطفال ونساء».

-كما تحدث العريس ويدعى (خ.ع.ج.ج)-١٨ عاماً-قائلاً:» كنت فرحاً للغاية فما هي إلا ساعات وسوف أستقبل عروستي، وكنت مستعداً أيضاً لاستقبال المهنئين حيث أني كنت سأقيم حفل زفافي في ذات هذا اليوم بعد الظهيرة وحتى الليل، فجأة تحولت فرحتي إلى مأتم وأحزان جراء غارة جوية شنها طيران تحالف العدوان على منزل عروستي في الصباح وأودت بحياة (١١) شخصاً جميعهم من الأطفال والنساء من بين النساء عمتي فاطمة سلمان أم العروسة ،عندما شاهدت الغارة الجوية تدوي في منزل العرس أصبت بحالة من الذهول وكنت مصدوماً، هرعت مع المنقذين من الأهالي وساعدونا في انتشال الضحايا القتلى من بين الأنقاض وقمنا بإسعاف الجرحى إلى المشفى».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنزل مدني مكتظ بالسكان يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيه هم من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف حفل زفاف بمنطقة غافرة -محافظة صعدة بتاريخ ٣يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	رحمة علي حسين الملطي	طفل	٣
٢	كفاية جبران جابر طحشله	أنثى	٣٥
٣	سميرة علي مهدي عقبى	أنثى	٣٠
٤	وضاح أحمد جبران الملطي	طفل	٣
٥	سلطان أحمد جابر الملطي	طفل	٧
٦	روضة علي حسين الملطي	طفل	١٤
٧	منى سلمان صالح الملطي	طفل	٦
٨	فاطمة سلمان صالح الملطي	أنثى	٤٠
٩	رداد محمد جابر طحشلة	طفل	٤
١٠	جميل علي جبران الملطي	طفل	٨
١١	أميرة هداج جابر حيان	طفل	١

أسـماء الضحايـا الجرحـى في جريمـة اسـتهداف حفـل زفـاف بمنطقـة غافـرة -محافظـة صعدة بتاريـخ ٣يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	جميلة سلمان صالح الملطي	أنثى	٤٠
٢	فائزة أحمد جبران الملطي	طفل	١٨
٣	فاطمة أحمد الحمزي	أنثى	٤٠
٤	أحمد جبران الملطي	ذكر	٣٥
٥	أمل محمد سلمان الملطي	طفل	٥
٦	غيثة جابر جبران الملطي	أنثى	٥٠
٧	روسيا علي جبران الملطي	طفل	١
٨	سمير علي جبران الملطي	طفل	٦
٩	متعبة علي حنش	أنثى	٤٠
١٠	جبران علي أحمد الملطي	ذكر	٦٠
١١	صالحة هداج جابر حيان	طفل	٥
١٢	هيلة علي حسين جبران	طفل	١٧

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org